تأثير البيئة الإستراتيجية الإقليمية والدولية في العلاقات العراقية _ الفرنسية

م. م أحمد عزالدين محمد الزاوي
ماجستير علوم سياسية -العلاقات الدولية
رئاسة جامعه الموصل
Email: ahmed.ezzuldeen@uomosul.edu.iq

https://doi.org/ 10.61884/hjs.v14i58.768

ملخص :

شهدت الساحة الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي تحولات هامة ادخلت تغيرات جذرية على المفاهيم التي سادت العلاقات الدولية لفترة طويلة، حيث اصبحت العلاقات بين الدول أكثر تأثراً بتلك التغيرات وتؤدي دوراً مهماً في تحديد خيارات وتوجهات الدول، وشهد القرن الحادي والعشرين العديد من المتغيّرات قادت إلى ظهور العديد من المعوقات التي تُحول دون تحقيق الدول لأهدافها، وأن المتغيرات في البيئة الدولية سواء أكانت في محيطها الإقليمي أم الدولي ليست بمعزل عن علاقات الدول فيما بينها، وقد شكلت هذه التحولات تحدياً كبيراً على العلاقات العراقية – الفرنسية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية..

الكلمات المفتاحية: البيئة الاستراتيجية، الولايات المتحدة الامريكية، الصين

The Impact of the Regional and International Strategic Environment on Iraqi–French Relations

Assistant Lecturer Ahmed Ezzuldeen Mohammed Al-Zawi
M.A. in Political Science – International Relations
Presidency of the University of Mosul
Email: ahmed.ezzuldeen@uomosul.edu.iq

ABSTRACT

The international arena has undergone significant transformations following the collapse of the Soviet Union, leading to fundamental changes in long- standing concepts of international relations. As a result, inter-state relations have become increasingly influenced by these transformations، playing a crucial role in shaping states' orientations and policy choices.

The twenty-first century has witnessed a range of variables that have generated multiple constraints, hindering states from achieving their strategic objectives. These changes—whether occurring within the regional or international environment—are not isolated from the dynamics of interstate relations.

KEYWORDS: Strategic environment, United States of America, China

المقدمة

شهدت البيئة الدولية بعد الحرب الباردة مجموعه من الأحداث الدولية التي أثرت في طبيعة التفاعلات الدولية، لعل من أهمها تفكك الاتحاد السوفيتي، وأحداث الحادي عشر من أيلول من عام ٢٠٠١، والاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق، والحرب على داعش، والتي أثرت بشكل كبير في إعادة تشكل منطقة الشرق الأوسط من جهة، وعلاقات الدول الفاعلة مع دول المنطقة من جهة أخرى، وشكلت تلك المنطقة نقطه استقطاب دولي وإقليمي، نظراً لمكانتها في التفاعلات الإقليمية والدولية، حيث أضحت مرتكزاً للتفاعل بين القوى الدولية وفي مقدمتها فرنسا، ومثّل ذلك منطلقاً جديداً لفرنسا لإعادة تفعيل علاقاتها مع دول منطقة الشرق الأوسط، لاسيما مع العراق ولبنان، إذ شكّل العراق أحد أهم مرتكزات السياسة الفرنسية في المشرق العربي، ويشغل حيزاً مهماً في الإستراتيجية الفرنسية الشاملة، نتيجة لما يتمتع به من أهمية اقتصادية وسياسية وعسكرية وثقافية في البيئة الإستراتيجية الإقليمية للشرق الأوسط، مما أدى إلى أن يكون موضع اهتمام في المدرك الإستراتيجي الفرنسي، ومرتكزاً في بناء العلاقات بين العراق وفرنسا، هذا التفاعل مر بمراحل متعددة، ولكل مرحلة انماطها الفكرية التي تحكمت بها نتيجة لمجموعه من الأحداث التي تعرض لها العراق.

بالمقابل فإن العراق مر بمراحل متعددة، في كل مرحلة من هذه المراحل أثرت في علاقاته وتفاعلاته الدولية، ولكن المرحلة الأهم هي مرحلة الاحتلال الأمريكي والحرب على داعش، حيث شهدت تراجعاً وتقدماً في تفاعلاته، واعتمد ذلك على حجم تأثير المتغيرات الإقليمي والدولية التي واجهت العراق فضلاً عن قدرة فرنسا في التعامل مع تلك المتغيرات بوصفها قوة دولية لها مكانتها ضمن إطار الاتحاد الأوربي، ومن هنا تحاول الدراسة معالجة العلاقات العراقية_ الفرنسية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية.

أهمية البحث:

١- تحديد أهم المتغيرات الإقليمية المؤثرة في العلاقات العراقية_ الفرنسية.

٢- بيان مدى تأثير المتغيرات الدولية في العلاقات العراقية_ الفرنسية.

٣- معرفة الإستراتيجيات التي تتبعها القوى الإقليمية والدولية اتجاه العراق والتي تؤثر في طبيعة العلاقات العراقية_ الفرنسية.

٤- تحديد أهم الإستراتيجيات التي أتبعها كل من العراق وفرنسا من أجل تقويض من حجم تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية على العلاقة بينهما.

إشكالية البحث:

شكل الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م نقطه تحول كبير في العلاقات العراقية – الفرنسية، اذ كان هنالك تراجع في بعض المراحل، وتقدم في المراحل الاخرى، بفعل تأثير المتغيرات الاقليمية والدولية المؤثرة في العلاقة بين البلدين، ووفقاً لما تقدم يُثار التساؤل الرئيس الآتي: **ما حجم تأثير المتغيرات الإقليمي والدولية في العلاقات العر اقية – الفرنسية؟**

أما الأسئلة الفرعية فقد تم بلورتها وفق الآتي:

- ما المتغيرات الإقليمية المؤثرة في العلاقات العراقية – الفرنسية؟
- ما المتغيرات الدولية المؤثرة في العلاقات العراقية – الفرنسية؟

فرضية البحث:

تتميز العلاقات العراقية_ الفرنسية وعبر مدد زمنية متعدد، بصفة الثبات، حيث تحكمها مجموعه من المتغيرات الإقليمية والدولية تؤثر في العلاقة بين البلدين، ويعمل كلال البلدين على تقويض من حجم تأثيرها، فكلما استطاع العراق وفرنسا من تقويضها، كلما يؤدي ذلك إلى تعظيم من حجم التعاون بين البلدين وفي المجالات كافة.

منهجية البحث:

يعد منهج البحث العلمي أحد الأدوات الاساسية التي يمكن من خلالها الوصول إلى الحقائق بصورة دقيقة، وبشكل متكامل حول موضوع معين، وفقاً لذلك تم الاعتماد على المنهاج الآتية:

١- **منهج التحليل – النظمي:** تم الاستعانة بمنهج التحليل النظمي لدراسة المدخلات والمخرجات، وتحليل مدى تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية في العلاقات العراقية_ الفرنسية.

٢- **المنهج التاريخي:** تم الاستعانة بالمنهج التاريخي لرصد أهم المراحل التي أثرت فيها المتغيرات الإقليمية والدولية في مسار العلاقة بين البلدين.

هيكلية البحث:

استناداً إلى المنهجية العلمية التي تضمنت في بحثنا، فقد تم تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين فضلاً عن الخاتمة، إذ تضمن المبحث الأول: المتغيرات الإقليمية المؤثرة في العلاقات العراقية – الفرنسية، تم تقسيمة إلى مطلبين، الأول درس المتغيّر التركي، أما المطلب الثاني تناول المتغيّر الإيراني، في حين تضمن المبحث الثاني: المتغيرات الدولية المؤثرة في العلاقات العراقية -الفرنسية وتم تقسيمه إلى مطلبين، الأول تناول المتغير الأمريكي، أما الثاني شمل المتغيّر الصيني.

المبحث الأول

المتغيرات الإقليمية المؤثرة في العلاقات العر اقية -الفرنسية

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، أضحت منطقة الشرق الأوسط لاسيما العراق ساحة صراع إقليمية ودولية، مما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار وفقدان التوازنات الإقليمية في المنطقة، وتعززت تلك الحالة بعد إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق ومن ثم احتلاله عام ٢٠٠٣، وما نتج عنها من ظهور متغيرات إقليمية أهمها تمثل بالمتغير الإيراني والتركي، والتي أثرت على سياسة العراق الخارجية ووفقاً لذلك يتم تقسيم المبحث إلى مطلبين، وهي كالآتي:

المطلب الأول: المتغير التركي

السياسة الفرنسية مركبة من ثلاثة محاور لاحتواء التمدد الإقليمي لتركيا في المنطقة ومنها العراق، فمن جهة تسعى فرنسا الى تشكيل تكتل واسع تحت مسمى (الشراكة الاستراتيجية لمستقبل مشترك في الشرق الأوسط)، لمواجهة الطموحات التركية وإستراتيجياتها الجديدة المتمثلة في «العمق الإستراتيجي»[١]، ومن جهة ثانية، تدفع فرنسا شركاؤها بهدف تغذية التوتر حول تركيا وذلك عبر تزويد هذه الجهات بالمال والسلاح والدعم الدبلوماسي كما حصل في سوريا وليبيا، فضلاً عن ذلك، تجتهد كل من فرنسا واليونان داخل حلف الشمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي لوضع سياسة تكاملية تمثل دليلاً للعمل بهدف تقييد الإستراتيجية التركية في شرق البحر المتوسط[٢].

(١) علي طه عبد الله الجميلي، «التنافس التركي الفرنسي المعاصر في ليبيا»، مجلة اشراقات تنموية، العدد ٢٨، (العراق: مؤسسة العراق للثقافة والتنمية، ٢٠٢١)، ص٧٦٦.

(٢) «الصراع التركي الفرنسي....الملامح والجهات المفتوحة»، صحيفة الاستقلال، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الإنترنيت) متاح على الرابط: https://www.alestiklal.net

وأدركت الحكومة العراقية بأن المتغير التركي يمكن التعامل معه، والحد من تأثيره في طبيعة العلاقات العراقية - الفرنسية، لا سيما بأن العراق ونتيجة للتحديات السياسية والاقتصادية بحاجة إلى استمرار تعاونه مع كلا البلدين، دون أن يؤثر أحدهما على علاقة العراق مع الدولة الأخرى، ويبدو ذلك جلياً في التعاون الأمني والعسكري بين العراق وتركيا، في مسألة محاربة داعش، فالحضور التركي في العراق كمتغير إقليمي يؤثر نسبياً على توجهات العراق لإقامة علاقاته مع فرنسا، وعندما قررت فرنسا في عهد الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند إرسال قوات فرنسية للعراق كانت مهمتها تدريب القوات العراقية والقوات البيشمركة، فضلاً عن إرسالها للمساعدات العسكرية لإقليم كردستان لإدامة حربها ضد داعش[١]، بالمقابل فإن تركيا تقف بالضد من تسليح البيشمركة بالأسلحة الثقيلة وهذا ما تدركهُ فرنسا.

وعلى الصعيد الاقتصادي هنالك مؤشرات تؤكد بأن المتغير التركي يؤثر في طبيعة العلاقات الاقتصادية الثنائية بين العراق وفرنسا، رغم أن الحكومة العراقية حافظت على علاقات اقتصادية متوازنة مع كل من فرنسا وتركيا، إلا أن الغلبة للشركات التركية نتيجة للقرب الجغرافي لتركيا مع العراق[٢]، إذ بلغ حجم تبادل تجاري بين تركيا والعراق(١٢،٧) مليار دولار عام ٢٠١٩[٣]، في حين بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وفرنسا(١،٤٦٤) مليار دولار في العام نفسه[٤]، ينظر جدول (١).

(1) Spencer. C. Tucker, US. Conflict in the 21 century: Afghanistan war, Iraq and the War on terror, (Coliforian: ABC-clio، 2015), P37.

(٢) جاسم يونس الحريري، التنافس الاقليمي والدولي في العراق وانعكاساته على علاقاته الخارجية بعد الاحتلال الأمريكي، الطبعة الأولى، (عمان: دار الجنان، ٢٠١٦)، ص١٢٥.

(3) France Diplomatie, Relations bilaterales, available at: https://www.diplomatie.gouv.fr/fr/dossiers/pays/irak/relationbilaterales

(٤) الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير استيراد لسنة ألف ٢٠١٩، (وزارة التخطيط العراقية: مديرية إحصاءات التجارة، ٢٠٢٠)، ص٩.

جدول (١) يوضح الفارق في حجم التبادل التجاري
بين العراق وكل من فرنسا وتركيا لعام ٢٠١٩

الدولة	استيرادات العراق منها	صادرات العراق اليها	التبادل التجاري
تركيا	١٠ مليار دولار	٢،٧ مليار دولار	١٢،٧ مليار دولار
فرنسا	٠،٤٦٤ مليار دولار	١ مليار دولار	١،٤٦٤ مليار دولار
باقي الدول	٤٤،٠٣٠ مليار دولار	٦٩،٨٥٨ مليار دولار	١١٣،٨٩٠ مليار دولار
المجموع	٥٤،٤٩٤ مليار دولار	٧٣،٥٥٨ مليار دولار	١٢٨،٠٥٢ مليار دولار

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الواردة في: يسرى عامر عبد الكريم وياسر حسن حسين الزبيدي، «التبادل التجاري للعراق مع بعض دول العالم التي تتواجد فيها ملحقيات التجارية للأعوام ٢٠١٩ -٢٠٢٠»، مجلة التجارة العراقية، العدد٢٥، (وزارة التجارة العراقية: دائرة تطوير القطاع الخاص، قسم الدراسات والنشر، ٢٠٢١)، ص١٩

تُشكل تركيا وفقاً للمدرك الإستراتيجي الفرنسي، مصدر قلق للتوازن الإقليمي في الشرق الأوسط، ومن ثم تمثل مصدر تهديد لمصالح فرنسا في المنطقة لاسيما مصالحها في العراق

تُشكل تركيا وفقاً للمدرك الإستراتيجي الفرنسي، مصدر قلق للتوازن الإقليمي في الشرق الأوسط، ومن ثم تمثل مصدر تهديد لمصالح فرنسا في المنطقة لاسيما مصالحها في العراق، فالمواجهة الفرنسية_ التركية قائمة على أساس التنافس الجيوسياسي على النفوذ في الشرق الأوسط، ويفهم ذلك في ضوء صعود تركيا كقوة ناشئة تسعى للتمدد جيوستراتيجياً[١]، ونتيجة لذلك، ترى فرنسا أن عليها تفعيل دورها في الملفات المهمة والمشاركة فيها من أجل إثبات دورها ومكانتها، وهذا ما دعا إليه الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي عندما أكد على ضرورة أن يكون لفرنسا دور رئيس في القضايا العربية والمشاركة في تسويتها[٢]،وهذه الأسباب جعلت من العراق منطقة اهتمام جيوستراتيجي لفرنسا، وإن قلق فرنسا من تصاعد النفوذ التركي في العراق لاسيما في إقليم كردستان العراق عبر الاستثمارات والمبادلات التجارية بينهما، دفعها إلى ضرورة تكثيف علاقاتها مع العراق في المجالات كافة، من خلال اتخاذها الخطوات الفعلية في تعزيز العلاقات

(1) Jana Jabbour, France VS. Turkey in East med, (Berline: Center for applied turkey studies، 2020), p3.

(٢) خضر عطوان، القوى العالمية والتوازنات الاقليمية، الطبعة الأولى، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ١١٧-١١٨.

العراقية_ الفرنسية، وتجلىّ ذلك في الزيارات المتكررة لرؤساء فرنسا إلى العراق ابتداءً من ساركوزي، فضلاً عن الزيارات التي قام بها وزراء خارجية فرنسا للعراق، والخطوات الأخرى التي تمثلت في دعم فرنسا للعراق في مجلس الأمن من أجل إخراجه من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة[١]، وعملت فرنسا على توقيع اتفاق (شراكة من أجل التعاون الثقافي والعلمي والتقني ومن أجل التنمية) بهدف تعزيز التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين، وتمكنت فرنسا من خلال تبادل الزيارات الدبلوماسية مع العراق من تطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية مع العراق[٢].

المطلب الثاني: المتغير الإيراني

مع تسنم إيمانويل ماكرون للحكم في فرنسا عام ٢٠١٧، جاء بمشروع مختلف عن نظيره السابق فرانسوا هولاند، إذ عمل على تحسين علاقات فرنسا مع إيران بشكل كبير، بينما كانت فرنسا سابقاً تُعبر عن قلقها من النفوذ الإيراني في المنطقة والتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول لاسيما العراق، وأصبحت فرنسا في عهد ماكرون أقل قلقاً من ذلك النفوذ[٣]، ويبدو أن سبب تركيز إيمانويل ماكرون بضرورة الاحتفاظ بعلاقة مستقرة مع إيران هو تفادي التصادم معها، ومن ثم حماية مصالحها في المنطقة، وتحديداً في العراق، وهذا ناتج عن سياسات الحساب العقلاني، التي انتهجتها فرنسا تجاه العراق لتحقيق أهدافها بالاعتماد على امكانيتها الدبلوماسية والاقتصادية وحتى العسكرية[٤].

زيادة التفاعل الدبلوماسي المتبادل بين فرنسا والعراق من خلال الزيارات المتبادلة والمتكررة بين البلدين في مقدمتها زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى العراق في أيلول من عام٢٠٢٠، فضلاً عن زيارات المسؤولين العراقيين إلى فرنسا سواء حكومة العبادي ام عادل عبد المهدي أو حكومة الكاظمي، تلك النشاطات تؤكد أن هناك تقارب ملحوظ في العلاقات العراقية - الفرنسية في عهد ماكرون، وهذا التقارب لا يمكن فصله عن التقارب الفرنسي - الإيراني الذي يسعى لتحقيق الأهداف المشتركة بينهما، وفي مقدمتها إعادة الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى حيز التنفيذ وهو ما تسعى إليه فرنسا، فضلاً عن تحجيم النفوذ

(١) أماني خالد عبد الهادي الزهيري، السياسة الخارجية الفرنسية اتجاه القضايا العربية في عهد نيكولا ساركوزي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣)، ص ص١٣٥-١٣٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ص١٣٦ -١٣٧.

(٣) محمد المصري، المصدر السابق، ص٦.

(4) Pernille Rieker, "Power, Principles and procedure preting French Foreign policy toward USA(2001 - 2003)", Norwegian Institute of International Affairs, Issue 672, (Oslo: Norwegian parliament, 2004), p2.

التركي في المنطقة[1].

إن المتغير الإيراني تجاه العراق يؤثر بشكل كبير في العلاقات العراقية -الفرنسية، لاسيما بوصفة ركيزة رئيسة في التحكم في الشرق الأوسط، والمؤشرات الدالة على ذلك عديدة، فتطور العلاقات بين العراق وإيران كان أكثر تسارع من تطور العلاقات مع فرنسا الذي جعل مستوى التبادل التجاري بين العراق وفرنسا دون لا يضاهي مستواها بين العراق وإيران، إذ مثلت نسبة ١٪ من التجارة الخارجية العراقية، أما على مستوى الأمني والسياسي،

المبحث الثاني

المتغيرات الدولية المؤثرة في العلاقات العر اقية -الفرنسية

تجلّت متغيرات دولية عديدة في منطقة الشرق الأوسط، نتيجة التغيّر الذي شهدته البيئة الدولية في القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي ساهم في التأثير على طبيعة العلاقات العراقية الفرنسية، ومن أهم تلك المتغيرات هي تفكك الاتحاد السوفيتي، وظهور العديد من المتغيرات الدولية التي توثر في طبيعة تلك العلاقة، أولها، المتغير الأمريكي المتمثلة بالإستراتيجية الأمريكية تجاه العراق قبل وبعد عام٢٠٠٣، وثانيها، المتغير الصيني وأهم مبادرته المتمثلة بمبادرة «الحزام والطريق الصينية»، لذلك تم تقسيم المبحث مطلبين وهي وفق الآتي:

المطلب الأول: المتغيّر الأمريكي

ركزت الإستراتيجية الأمريكية أثناء احتلالها للعراق ٢٠٠٣م، إلى تحقيق أهداف اقتصادية وأمنية وسياسية، يأتي في مقدمتها السيطرة على إمدادات الطاقة العراقي[2]، لا سيما أن العراق يمثل ثاني أكبر احتياطي في العالم بعد المملكة العربية السعودية[3]، بينما يتمثل البعد العسكري والأمني في التواجد العسكري الأمريكي في العراق بهدف التحكم بالموقع الإستراتيجي للعراق من خلال إقامه القواعد العسكرية الدائمة فيه[4]، أما البعد السياسي، فتمثل في سعيها لبناء نظام سياسي عراقي «موالي» للولايات المتحدة الأمريكية

ولجأت الولايات المتحدة الأمريكية في عهد جورج دبليو بوش لإبرام اتفاقية «الإطار

(١) محمد المصري، المصدر السابق، ص٢٢.

(2) Kenne thmpollack, Switching time: A new strategy for America in Iraq, (Washington: Saban center for Middle East policy، 2007), P110.

(٣) عبد علي كاظم المعموري ومحمد حسن رستم، «مستقبل العلاقات الاقتصادية العراقية -الامريكية (مشاهد مختلفة)»، مجلة قضايا سياسية، مجلد١٨، العدد١، (جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٩)، ص٦٥.

(٤) عمار حميد ياسين، «العلاقات العراقية الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣»، مجلة دراسات سياسية، العدد ٢٤، (بغداد: بيت الحكمة – الدراسات السياسية، ٢٠١٣)، ص٤٥.

الإستراتيجي»* و»الاتفاقية الأمنية» مع العراق وهدفت من وجه نظر الجمهورين تعزيز الأمن القومي الأمريكي، والتحكم بالنفط إنتاجاً وسوقاً والالتزام بأمن (إسرائيل). وإن عقد هذه الاتفاقية وأهميتها يكمن في الأفاق المستقبلية للعلاقات بين البلدين في سياق الرغبة المشتركة لإقامة علاقة طويلة الأمد، وتلبية الحاجات لدعم العملية السياسية في العراق[١].

وبعد تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين العراق وأمريكا، وانسحاب القوات الأمريكية المقاتلة عام ٢٠١١، ترتب على إثر ذلك الانسحاب تداعيات مهمة تمثلت في سيطرة داعش على مناطق عديدة من العراق وسوريا وإعلانه «لدولته» في عام ٢٠١٤، وعلى أثرها أعلن أوباما عن إستراتيجية الولايات المتحدة لمحاربة إرهاب داعش في ١١ /٢٠١٤/٩، والتي أُسندت على أربع مقومات هي[٢]،**أولهما:** تنفيذ حملة منظمة من الهجمات الجوية ضد الإرهابيين (ضربة الصدمة)

وثانيهما: زياد دعم القوات العراقية وقوات البيشمركة التي تقاتل داعش، أما المقوم الثالث هو قطع مصادر تمويل داعش، وضبط تدفق المقاتلين الأجانب إلى الشرق الأوسط، في حين المقوم الرابع تمثل في مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين الأبرياء، ومن خلال كل ما سبق، فان المتغير الأمريكي تجاه العراق قد أثر في طبيعة العلاقات العراقية – الفرنسية، وجاء التأثير عبر مرحلتين، **لذلك يتطلب تقسيم تأثير المتغير الأمريكي في العلاقة بين العراق وفرنسا إلى مرحلتين، وهي كالآتي:**

أولا: تأثير المتغير الأمريكي في طبيعة العلاقات العر اقية -الفرنسية قبل عام ٢٠٠٣

بعد انتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، لجأت فرنسا إلى أنتهاج إستراتيجية وقائية لتغليب الحوار والاحتواء على المواجهة العسكرية [٣]، إذ ركزت على المنطق القانوني لتأكيد

* اشتملت على (٣٠) مادة، فضلاً عن ديباجتها التي تعدُ جزءً رئيساً منها، وقد جاءت بنصوص في مواضيع مختلفة منها ما هو سياسي، واقتصادي وثقافي وأمني مشترك، وأكدت الاتفاقية على التزام امريكي بالانسحاب من العراق في٢٠٠٨/١٢/٣١، واستعادة العراق لمكانته القانونية والدولية.

(١) ينظر الى: منعم خميس مخلف، «اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية.. استحقاقات معلقة: الاستحقاق الامني»، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ١٣، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥)، ص٤٧.

كامل علاوي الفتلاوي، «اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية. استحقاقات معلقة: الاستحقاق الاقتصادي»، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ١٣، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥)، ص٤٠.

(٢) رعد قاسم صالح العزاوي، «القوى الإقليمية الشرق الأوسطية ودورها في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لمحاربة الإرهاب لعام ٢٠١٤»، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلد ١٢، العدد ٥١، (الجامعة المستنصرية: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠١٥)، ص ١٤٨-١٤٩.

(٣) سلمان عبد الرحيم عبد الحسن داغر الشمري، التنافس الاقتصادي الفرنسي الأمريكي على بعض دول المغرب العربي بعد الحرب الباردة، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٣)، ص٤٧.

شرعية موقفها من ضرورة الرفع الكامل للحصار الذي فرض على العراق، وإنهاء جميع أشكال المقاطعة عليه، إلا أن السياسات الأمريكية تجاه العراق بعد اجتياح الكويت اثرت سلباً في طبيعة العلاقات العراقية الفرنسية وحجم التبادل التجاري بين البلدين، اذ أصبح حجم التبادل التجاري بين العراق وفرنسا معدوم في النصف الأول من عقد التسعينات القرن العشرين، فيما اقتصر التبادل التجاري بين البلدين في النصف الثاني على مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء)[١].

ثانيا: تأثير المتغير الأمريكي في طبيعة العلاقات العر اقية -الفرنسية بعد عام ٢٠٠٣

أثارت الحرب الأمريكية على العراق في ١٩ آذار من عام ٢٠٠٣ واحتلاله في نيسان من العام نفسه، خلافات واسعة بين القوى الدولية الفاعلة في المجتمع الدولي، إذ تركز الخلاف حول مدى شرعية الحرب[٢]، ودخلت الخلافات الفرنسية الأمريكية مرحلة متطورة، إذ انتقدت فرنسا التوجهات الأمريكية وعدّت مسألة الإصلاح في العراق لا يمكن أن تفرضها قوة خارجية[٣]. وكان رد فعل مسؤولي إدارة بوش معادٍ للموقف الفرنسي، ويتمثل في إن الجهود الفرنسية تلك هي تعبير عن سعي فرنسا لضمان التعددية القطبية من خلال تنظيم فرنسا لمعارضة دولية ضد المبادرات الأمريكية[٤]، ولمعرفة مدى تأثير الإستراتيجية الأمريكية على طبيعة العلاقات العراقية – الفرنسية بعد العام ٢٠٠٣، سيتم ذلك وفق مرحلتين، وهي وفق الآتي:

أولاً: مرحلة التراجع في العلاقات العر اقية – الفرنسية من (٢٠٠٣_٢٠٠٧)

منذ بدايات الاستعدادات الأمريكية وحلفائها لشن الحرب على العراق، أعلنت فرنسا معارضتها استخدام القوة العسكرية ضد العراق، وحذرت الحكومة الفرنسية من عواقب الحرب التي وجدتها تهديداً لنفوذها التاريخي في المنطقة[٥]، إذ اعترض جاك شيراك على

(١) رواء طه درويش، المصدر السابق، ص٤٧.

(٢) ستار جبار الجابري، «موقف الاتحاد الأوروبي تجاه الاستراتيجية الأمريكية في العراق»، مجلة الدراسات الدولية، العدد ٣٦، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٨)، ص ص٤٥-٤٦.

(٣) مصعب نجم عبد الله وفادي مراد خليل، «السياسة الخارجية الفرنسية تجاه الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة»، مجلة الفرات، مجلد ١٠، العدد ٤٠، (سوريا: جامعة الفرات، مؤسسة الوحدة، ٢٠١٥)، ص٣٢٥.

(4) Jean B. Lynch, France in Focus: Immigration Policies, Foreign Policy and U.S. Relations, (New York: Novinka Books, 2006), P12.

(٥) عامر كامل وآمنة محمد علي عامر كامل أحمد وآمنة محمد علي، «الموقف الفرنسي من الاستراتيجية الامريكية في العراقية»، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٦، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٨)، ص٦٥.

الإستراتيجية الأمريكية تجاه العراق وحمّل الاحتلال الأمريكي مسؤولية زعزعة الاستقرار في العراق والمنطقة[١]، وأدى عدم مشاركة فرنسا في الحرب على العراق واعتراضها عليها إلى تراجع في العلاقات الفرنسية – الأمريكية، إذ قامت الولايات المتحدة باستبعاد فرنسا من الحصول على امتيازات في العراق بعد ٢٠٠٣[٢]، نتيجة لموقف الفرنسي المعارض للحرب على العراق.

ثانياً: مرحلة التوطيد للعلاقات العر اقية – الفرنسية (٢٠٠٧الى ٢٠٢٢)

بعد تسنم نيكولا ساركوزي الرئاسة الفرنسية في أيار من عام ٢٠٠٧، بعد جاك شيراك، تجلى هناك حول في مسار الإستراتيجية الفرنسية تجاه العراق، إذا عبر عن تأييده للإستراتيجية الأمريكية في العراق، وبدأت تتبلور عملية التوافق الفرنسي _ الإمريكي[٣]، وهذا التوافق انعكس على الموقف الفرنسي تجاه العراق، وتجسد ذلك من خلال دعوة فرنسا لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في باريس لتحقيق التقارب بين الفرقاء السياسيين العراقيين بعد أن كانت السياسة الفرنسية في عهد شيراك تتجنب الانغماس في الشأن الداخلي للعراق[٤]، إذ وجُهُه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وزير خارجيته كوشنير لزيارة العراق في ١٩ و٢٠ آب من عام ٢٠٠٧، والتي عدّت خطوة إيجابية للسياسة الخارجية الفرنسية الجديدة، ورغبة واضحة لفرنسا في أداء دور جديد في العراق، بهدف تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة، من أجل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية في العراق[٥]، **وهناك عدة عوامل كان لها الأثر في بلورة موقف الرئيس ساركوزي فيما يخص علاقة فرنسا مع الولايات المتحدة، وهي وفق الآتي**[٦]:

١- تطابق الرؤى بين الطرفين فيما يخص المسائل الأمنية مثل التطرف وما يمثله من تهديد، فضلاً عن مشكلة الإرهاب التي تُشكل تحدي عالمي.

(١) محمود العلاوي، «السياسة الخارجية الفرنسية صناعة القرار والرهانات»، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، مجلد٣، العدد١٢، (القاهرة: مركز الديمقراطي العربي،٢٠٢١)، ص٥٠٦.

(٢) حازم عبد الحميد النعيمي، «العراق في الاستراتيجية الأوروبية: فرنسا أنموذجاً»، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٥، (الجامعة المستنصرية: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٠٨)، ص١٨.

(3) Elaines Sciolino, (Sarkozy in greeted warmly by congress), Thenen work times, available at: https://www.nytime.com/2007/11/08.

(٤) ستار جبار الجابري، «موقف دول الاتحاد الأوربي تجاه الاستراتيجية الأمريكية في العراق»، المصدر السابق، ص٤٨.

(٥) أماني خالد عبد الهادي الزهيري، المصدر السابق، ص١٣٥.

(٦) عامر كامل احمد وآمنة محمد علي، المصدر السابق، ص٦٩.

٢- المكاسب التي يمكن لفرنسا أن تحققها من عمليات إعادة الإعمار، والتي إذا ما رغبت في الحصول عليها، فلا بد أن يكون الأمر من خلال العلاقة الايجابية مع الولايات المتحدة التي لها شبه هيمنة تامة على كل ما يتعلق بالشأن العراقي.

٣- رغبة ساركوزي في التفرغ إلى جهود الإصلاح الداخلي، فضلا عن الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن يجنيها الاقتصاد الفرنسي من خلال توطيد علاقاته مع أمريكا

يتضح مما تقدم، أدركت فرنسا أن تعاملها مع المتغير الأمريكي يجب أن يكون على أساس تجاوز نقاط الاختلاف معها حول العراق، وضرورة أن يكون لها دور سياسي واقتصادي في العراق عبر ابرام اتفاقيات الشراكة والتعاون مع العراق في مختلف المجالات لتحقيق المصالح الفرنسية وأهدافها، وبالرغم إن فرنسا استطاعت التقرب من الولايات المتحدة في الملف العراقي سعياً منها لتعزيز علاقاتها مع العراق، فضلاً عن رغبة الحكومة العراقية الاعتماد على قوى غربية أخرى غير الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن المتغير الأمريكي كان ولايزال يؤثر في هذه العلاقة.

المطلب الثاني: المتغيّر الصيني

عملت الإستراتيجية الصينية تجاه العراق منذ عام ٢٠٠٣ على الموازنة بين مصالحها مع العراق والتزاماتها ومصالحها الإستراتيجية مع الولايات المتحدة، لذلك ركزت على سياسة عدم التصادم المباشر مع الولايات المتحدة[١]، واتجهت لتوسيع شبكة استثماراتها النفطية مع العراق بوصفة أحد الدول الرئيسة المصدرة للنفط إلى الصين، اذ بلغ ما أنفقته الصين في العراق بحدود (٢٤) مليار دولار أمريكي منذ عام ٢٠٠٥، وكانت أغلب تلك الاستثمارات موجهة نحو مشاريع الطاقة[٢]، وجاء العراق في المرتبة الثالثة كأكبر مصدري النفط إلى الصين خلال عام ٢٠٢٠ بعد المملكة العربية السعودية وروسيا[٣]، ينظر جدول (٢).

(١) حيدر علي حسين، «العراق في الاستراتيجية الصينية»، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٢٥، (الجامعة المستنصرية: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٠٨)، ص ٢٩-٣١.

(٢) محمد كريم الخاقاني، العراق ومبادرة الحزام والطريق: العوائد والتحديات، (بغداد: مركز رواق بغداد للسياسات العامة، ٢٠١٧)، ص٥.

(٣) عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، الدور السعودي في مواجهة النفوذين الإيراني والتركي في المنطقة، الطبعة الأولى، (لندن: أي-كتب، ٢٠٢٠)، ص١٠٠.

جدول (٢) يوضح ترتيب العراق بين الدول المصدر للنفط إلى الصين خلال عام ٢٠٢٠

ت	الدولة المصدرة	كمية النفط
١	السعودية	١,٦٩ مليون برميل/ يوم
٢	روسيا	١,٦٧ مليون برميل/ يوم
٣	العراق	٧١٥ ألف برميل/ يوم

المصدر: «العراق ثالث اكبر مصدر للنفط الى الصين عام ٢٠٢٠»، شفق نيوز، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)، متاح على الرابط:

https://shafaq.com/ar/-2020

وإدراكاً من الصين لأهمية العراق وموقعه الجيوستراتيجي الهام، سعت الصين لضمه إلى «مبادرة الحزام والطريق الصينية»، لأنه يقع بشكل غير مباشر على مسار ذلك الطريق الذي سيؤدي إلى تحقيق تنمية مشتركة لكلا البلدين ويسهم في تحرير التجارة، وسيعزز الاستثمارات وتبادل الخبرات التقنية والتكنولوجية بين البلدين[١]،إذ يمثل العراق أقصر الطرق البرية التي تربط بين جنوب شرق آسيا وأوروبا عبر سوريا إلى البحر الأبيض المتوسط، وعبر تركيا إلى البحر الأسود ومن ثم أوروبا، ومن يسيطر على هذه الطرق سيتحكم بطرق النقل والمواصلات الإستراتيجية بين آسيا وأوروبا[٢]، وهنا يثار تساؤل الآتي: **كيف يؤثر المتغير الصيني في طبيعة ومسار العلاقات العراقية - الفرنسية؟** فنتيجة لمساعي الصين بضم العراق إلى «مبادرة الحزام والطريق الصينية»، فإن الموقف الفرنسي منها اتسم بقدر كبير من القلق الإستراتيجي، لاسيما أن فرنسا ترى بان المبادرة تكمن في إمكانية السيطرة الاقتصادية الصينية على الأسواق الأوروبية ومن ثم تحقيق هيمنة اقتصادية للصين في مناطق عدة من العالم ومنها العراق والذي سيضر بالمصالح الأوروبية.[٣]

(١) ابتسام محمد العامري، «توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد العام ٢٠٠٣»، مجلة قضايا سياسية، العدد ٤٨، (جامعه النهرين: كلية العلوم السياسية، ٢٠١٧)، ص٢٦.

(٢) أياد جاسم الموالي وعبد الأمير عباس الحيالي، «مبادرة الحزام والطريق الصينية ودور اقليم سنيكيانج فيها»، مجلة ديالى للأبحاث الانسانية، مجلد٢، العدد٨٦، (جامعة ديالى: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢١)، ص١٧.

(٣) ميران حسين حسن، «مستقبل مشروع الحزام والطريق الصينية في ظل العقبات السياسية الاقتصادية»، في عمار شرعان (محرر) مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، الطبعة الاولى، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)، ص٢٣٥.

وعملت الحكومة الفرنسية وبشكل دائم منذ وصول ساركوزي للحكم في عام ٢٠٠٧ مروراً بحكم ماكرون إلى تعزيز علاقاتها مع العراق وفي المجالات كافة، من خلال اتباع إستراتيجية قائمة على التوازن بين تحقيق مصالحها في العراق من جهة، والعمل على تجنب التصادم مع القوى التي لها نفوذ في العراق لاسيما الصين من جهة ثانية، إذ انتهجت فرنسا لسياسة جديدة في العراق تأخذ بنظر الاعتبار مصالح جميع القوى الفاعلة فيه، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والصين، من خلال تجاوز نقاط الاختلاف معها حول العراق، إذا وجدت فرنسا ضرورة أن يكون لها دور سياسي واقتصادي في العراق عبر التحرك لعقد اتفاقيات الشراكة والتعاون مع العراق في مختلف المجالات[1].وعلى الرغم مما سبق، يبقى المتغير الصيني متغيراً مؤثراً في العلاقات العراقية _ الفرنسية لاسيما في المجال الاقتصادي، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق والصين (٣٣)

أصبحت الصين الشريك الأول للعراق في مجال التبادل التجاري، وهذا ما عزز من مكانتها في العراق والمنطقة

مليار دولار خلال عام ٢٠١٩[2]، مما ساهم في أضعاف حجم التبادل التجاري بين العراق وفرنسا والذي ما يزال بحدود ١٪ من حجم التبادل التجاري الخارجي للعراق. وتكثيفاً لما سبق، فإن زيادة حجم التبادل التجاري بين العراق والصين، فضلاً عن وصول العراق للمرتبة الثالثة كأكبر مصدري النفط إلى الصين، أصبحت الصين الشريك الأول للعراق في مجال التبادل التجاري، وهذا ما عزز من مكانتها في العراق والمنطقة، إذ يؤثر ذلك في طبيعة التعاون بين العراق وفرنسا في المجالات المختلفة لاسيما المجال الاقتصادي، إذ لم تصل فرنسا إلى المستوى الذي يؤدي الى تقويض تأثير المتغير الصيني في علاقاتها مع العراق.

الخاتمة

تتحرك الإستراتيجية الفرنسية تجاه العراق دوماً وفقاً للمصالح الفرنسية، وانسجاماً مع المتغيرات الإقليمية والدولية من أجل تعزيز النفوذ والمكانة في القضايا الدولية، إذ حرصت الإستراتيجية الفرنسية على تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق في المجالات المختلفة، بهدف توسيع نطاق دورها في عملية إعادة صياغة الترتيبات الأمنية والسياسية في المنطقة لاسيما في العراق، بالمقابل فإن توجهات صانع القرار العراقي في إتباع إستراتيجية التوازن في علاقاته

(١) أماني خالد عبد الهادي الزهيري، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٢) هند زياد نافع عبد الله الكلو، ابعاد السياسية الخارجية الصينية من منظور «مبادرة الحزام والطريق تجاه دول منطقة الخليج العربي»، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، ٢٠٢٠)، ص ص١٢٨-١٢٩.

الخارجية لاحتواء المتغيرات الدولية والإقليمية والحيلولة دون تأثيرها على العلاقات العراقية _ الفرنسية، حظى بدعم قوي من صانع القرار الفرنسي، الذي أدرك بأن تلك السياسة الأفضل لحماية مصالحها في العراق دون الوصول لحالة التصادم مع مصالح القوى الدولية والإقليمية الفاعلة في العراق، وعلى الرغم من ذلك، فإن المتغيرات سواء كانت إقليمية أم دولية تؤثر بشكل كبير في طبيعة العلاقة بين البلدين.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية والمترجمة

١- جاسم يونس الحريري، **التنافس الاقليمي والدولي في العراق و انعكاساته على علاقاته الخارجية بعد الاحتلال الأمريكي**، الطبعة الأولى، (عمان: دار الجنان، ٢٠١٦).

٢- خضر عطوان، **القوى العالمية والتوازنات الاقليمية**، الطبعة الأولى، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

٣- عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، **الدور السعودي في مواجهة النفوذين الإيراني والتركي في المنطقة**، الطبعة الأولى، (لندن: أي-كتب، ٢٠٢٠).

٤- ميران حسين حسن، «مستقبل مشروع الحزام والطريق الصينية في ظل العقبات السياسية الاقتصادية»، في عمار شرعان (محرر) **مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم**، الطبعة الاولى، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١- أماني خالد عبد الهادي الزهيري، **السياسة الخارجية الفرنسية اتجاه القضايا العربية في عهد نيكولا ساركوزي**، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣).

٢- رواء طه درويش، **السياسة الخارجية الفرنسية حيال المشرق العربي (حقبة ما بعد الحرب الباردة)**، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١١).

ثالثاً: الدوريات

١- ابتسام محمد العامري، «توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد العام ٢٠٠٣»، **مجلة قضايا سياسية**، العدد ٤٨، (جامعه النهرين: كلية العلوم السياسية، ٢٠١٧).

٢- أياد جاسم الموالي وعبد الأمير عباس الحيالي، «مبادرة الحزام والطريق الصينية ودور اقليم سنيكيانج فيها»، **مجلة ديالى للأبحاث الانسانية**، مجلد٢، العدد٨٦، (جامعة ديالى:

كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢١).

٣- الجهاز المركزي للإحصاء، **تقرير استيراد لسنة ألف** ٢٠١٩، (وزارة التخطيط العراقية: مديرية إحصاءات التجارة، ٢٠٢٠).

٤- حازم عبد الحميد النعيمي، «العراق في الاستراتيجية الأوروبية: فرنسا أنموذجاً»، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، العدد ٢٥، (الجامعة المستنصرية: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٠٨).

٥- حيدر علي حسين، «العراق في الاستراتيجية التركية»، **مجلة الدراسات الدولية**، العدد ٦٠، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠١٥).

٦- رعد قاسم صالح العزاوي، «القوى الإقليمية الشرق الأوسطية ودورها في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لمحاربة الإرهاب لعام ٢٠١٤»، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، مجلد ١٢، العدد ٥١، (الجامعة المستنصرية: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠١٥).

٧- ستار جبار الجابري، «موقف الاتحاد الأوروبي تجاه الاستراتيجية الأمريكية في العراق»، **مجلة الدراسات الدولية**، العدد ٣٦، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٨).

٨- سلمان عبد الرحيم عبد الحسن داغر الشمري، **التنافس الاقتصادي الفرنسي الأمريكي على بعض دول المغرب العربي بعد الحرب الباردة**، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٣).

٩- عامر كامل أحمد وآمنة محمد علي، «الموقف الفرنسي من الاستراتيجية الامريكية في العراقية»، **مجلة دراسات دولية**، العدد ٣٦، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٨).

١٠- علي طه عبد الله الجميلي، «التنافس التركي الفرنسي المعاصر في ليبيا»، **مجلة اشر اقات تنموية**، العدد ٢٨، (العراق: مؤسسة العراق للثقافة والتنمية، ٢٠٢١).

١١- عبد علي كاظم المعموري ومحمد حسن رستم، «مستقبل العلاقات الاقتصادية العراقية - الامريكية (مشاهد مختلفة)»، **مجلة قضايا سياسية**، مجلد١٨، العدد١، (جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٩).

١٢- عمار حميد ياسين، «العلاقات العراقية الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣»، **مجلة دراسات سياسية**، العدد ٢٤، (بغداد: بيت الحكمة – الدراسات السياسية، ٢٠١٣)

١٣- كامل علاوي الفتلاوي، «اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية.. استحقاقات معلقة: الاستحقاق الاقتصادي»، **مجلة حمورابي للدراسات**، العدد ١٣، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥).

١٤- محمد المصري، «ماكرون في أرض الرافدين، ماذا يريد الفرنسيون من الشرق الأوسط والعراق؟»، **مجلة شؤون الشرق الأوسط (أورسام)**، العدد٢٢، (أنقرة: مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠٢٢).

١٥- محمود العلاوي، «السياسة الخارجية الفرنسية صناعة القرار والرهانات»، **مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل**، مجلد٣، العدد١٢، (القاهرة: مركز الديمقراطي العربي،٢٠٢١).

١٦- مصعب نجم عبد الله وفادي مراد خليل، «السياسة الخارجية الفرنسية تجاه الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة»، **مجلة الفرات**، مجلد ١٠، العدد ٤٠، (سوريا: جامعة الفرات، مؤسسة الوحدة، ٢٠١٥).

١٧- منعم خميس مخلف، «اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية.. استحقاقات معلقة: الاستحقاق الامني»، **مجلة حمورابي للدراسات**، العدد ١٣، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥).

رابعاً: شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)_ العربية

١- «العراق ثالث أكبر مصدر للنفط الى الصين عام ٢٠٢٠»، شفق نيوز، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)، متاح على الرابط: https://shafaq.com/ar/-٢٠٢٠

٢- إيران تزوّد البيشمركة بأسلحة لمواجهة « داعش»، صحيفة البيان، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)، متاح على الرابط: https://www.albayan.ae/one-world/arabs/٢٠١٤-٠٨-٢٧-١,٢١٩,١١٠

٣- «الصراع التركي الفرنسي...الملامح والجبهات المفتوحة»، صحيفة الاستقلال، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الإنترنيت) متاح على الرابط: https://www.alestiklal.net

٤- مثال مصطفى هارون، (دوافع تصاعد الاهتمام الفرنسي بالتعاون مع العراق)، صحيفة المستقبل، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)، متاح على الرابط: https://www.fature.com/ar.AE/mainpage/Itm/5934

خامساً: المراجع الاجنبية

1- Jean B. Lynch, France in Focus: Immigration Policies, Foreign Policy and U.S. Relations, (New York: Novinka Books, 2006)

2- Jana Jabbour, France VS. Turkey in East med, (Berline: Center for applied turkey studies, 2020).

3- Kenne thmpollack, Switching time: A new strategy for America in Iraq, (Washington: Saban center for middle east policy, 2007).

4- Pernille Rieker, "Power, Principles and procedure preting French Foreign policy toward USA(2001 - 2003)", Norwegian Institute of International Affairs, Issue 672, (Oslo: Norwegian parliament, 2004)

5- Spencer. C. Tucker، US. Conflict in the 21 century: Afghanistan war، Iraq and the War on terror, (Coliforian: ABC-clio, 2015).

سادسا: شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت) العربية والاجنبية

1- Elaines Sciolino, (Sarkozy in greeted warmly by congress), Thenen work times, available at: https://www.nytime.com/2007/11/08

2- France Diplomatie, Relations bilaterales, available at: https://www.diplomatie.gouv.fr/fr/dossiers/pays/irak/relationbilaterals.